مسرح الطفل .. تجربة جادة في اليمن

هل نجح مسرح الطفل في تجربته التي قدمها في اليمن؟ وهل استطاع كتاب المسرح اليمنيون إخراج مسرح الطفل اليمني من أزمته ؟!

هناك العديد من الأسئلة التي تحتاج الى إجابة من قبل المتخصصين في مسرح الطفل .. تقول الكاتبة المتخصصة في أدب الطفل الأستاذة نجيبة حداد إن مسرح الطفل في اليمن يعاني من أزمة كتاب في أدب الطفل، وكذلك يعاني من عدم وجود مسرح للطفل سوى تقديم بعض المتخصصين في مسرح الدمى بعض الأعمال بجهود ذاتية حباً لتقديم الأعمال التربوية للأطفال.

د/ زينب حزام

إن المسرح اليمني بشكل عام يحتاج الى دعم لتطويره وتجهيزه، أما بخصوص مسرح الطفل فهو يحتاج الى خبرة وتجربة في بناء مسرح خاص بالطفل، ودراسة نفسية الطفل وتقديم النص الجيد بصدق وأمانة حتى يصل الى مستوى وعي الطفل وتنمية مواهبه ومن هنا كان الحديث عن اهمية الطفل في خلق جيل قادر على استقبال العروض المسرحية الجادة ويحتل مكانة متميزة في تفكير علماء النفس والاجتماع والتربية.

المسرح والطفل الموهوب

يعمل مسرح الطفل على تنمية الموهبة الفنية والعلمية والثقافية لدى الطفل الموهوب، والفن يعزز حب العلم والثقافة لدى الطفل، وكذلك مسرح الطفل يؤدي دوراً مهماً في هذه العملية، حيث يجد الطفل الموهوب نفسه في الدراما المسرحية التي تعرض امامه.

وفي بلادنا توجد العديد من المدارس ورياض الاطفال والجامعات تعمل على تنمية المواهب الفنية لدى الاطفال خاصة في مجال الرسم والموسيقى والبحث والمسرح واكتشاف المواهب الفنية وتقديمها على شاشة القنوات القضائية اليمنية وعلى صفحات المحلات والصحف اليومية.والمسرح بشكل عام في مفهومه وسيلة من وسائل الثقافة . ومن الغريب أننا نجد ان بعض العروض المسرحية تهدف الى التسلية دون الإرشاد وهذا ما يسمى بالمسرح الهابط وغير الهادف.

فالمسرح في الوقت الحاضر وسيلة للاتصال الجماهيري ونقطة تلاقي كل التيارات التي يتعرض لها الفرد في المجتمع الحديث والطفل واحد من افراد هذا المجتمع لذا من الضروري إيجاد كاتب متميز قادر على إدراك هموم ومشاكل الطفل وهناك العديد من الكتاب الذين اهتموا بأدب الطفل منهم الكاتب الراحل عبدالمجيد القاضي والكاتبة المعروفة نجيب حداد والكاتبة الصحفية نهلة عبدالله وغيرهم من المتخصصين بشؤون الطفل، ونحن ندعو الى الاستفادة من هذه الاعمال الادبية ودعم كتاب ادب الطفل لتقديم المزيد من الاعمال الإبداعية.

بشبوش وأبو الريش

كانت تجربة الأستاذ/ ابوبكر القيسي والاستاذ عبدالله شرف في مسرح الطفل (العرائس) تجربة ناجحة الا انهما وجدا العديد من العراقيل امام هذاالعمل الابداعي المتعلق بمسرح الطفل لأنه يحتاج الى الديكور والعرائس والصور والإضاءة الجيدة التي تجذب الطفل خاصة عندما تكون من التراث والاسطورة والحكاية الشعبية فيها الكثير من الخيال الخصب المحبب للأطفال ولا يوجد لها مثيل في ادبنا الواقعي مثل:

جو الأميرات والساحرات والجنيات والحيوانات الناطقة والطيور وغيرها من الصور الخيالية التي تعجب الطفل فهذا الديكور والملابس يحتاجان إلى الدعم المادي من قبل الدولة.

وقد كانت ومازالت قضايا مسرح الطفل تشغل بال الأستاذ المسرحي المتخصص بمسرح الطفل أبوبكر القيسي والأستاذ عبدالله شرف حول تطوير مسرح الطفل ولكنهما يفتقران إلى الدعم المعنوي والمادي لتجهيز مسرح حديث خاص بالطفل.

تجربة ناجحة

عمل الفنان التشكيلي عبدالله الأمين على تقديم مسرح للدمى من خلال أعمال إبداعية من صنع يديه وتعاون مجموعة من الفنانين التشكيليين الشباب، حيث قاموا بصناعة دمى من القماش محشوة بالقطن والأسفنج مثل الأرنب والثعلب والعروسة سندريلا وغيرها من الشخصيات المحببة للأطفال ولكن هذا العمل الإبداعي رغم نجاحه لم يستمر بسبب ضعف الدعم المادي والمعنوي لمسرح الطفل.

لذا نحن نوجه دعوة صادقة للعناية بالتراث الشعبي، ومسرح الطفل بتقديم خدمة جليلة للأطفال، وإن كان موضوعها يحتاج إلى جهد كبير في توصيل المعلومة إلى ذهن الطفل وتبسيطها لغوياً وإعدادها إعداداً جيداً يجذب الطفل خاصة أن التراث العربي يحتوي على الموعظة الحسنة والحكمة ويدعو إلى الأخلاق الحميدة.

ويفضل تقديم هذه النصيحة بشكل غير مباشر حتى يتساءل الطفل عن الهدف من وراء النص القيم، فإن دعوة الطفل إلى التفكير تولد العمل الإبداعي وتطور مواهبه العملية والأدبية.

شيرين: أحب نوال ونانسي وميريام وأرى أن كليباتي عادية للغاية

القاهرة/ متابعات:

أعلنت النجمة شيرين عبد الوهاب أنها تحب النجمة الذهبية نوال الزغبي والنجمة نانسي عجرم والفنانة ميريام فارس، وقالت شيرين في تصريحات صحافية: (بصراحة أرى كليباتي عادية للغاية).

يشار إلى أن شيرين عايدت نوال الزغبي بمناسبة عيد ميلادها عبر صفحتها عبر الفيسبوك. حول دورها فيه مشيرة إلى أن عدم تواجدها بالعرض الخاص الذي أقيم مؤخراً بسيتى ستارز كان نتيجة سفرها خارج مصر.

تامر حسني مطحون في الأستوديو والكليب قريباً

القاهرة/ متابعات:

نشر النجم المصري تامر حسني صوراً جديدة له على موقع (تويتر) وخاطب من خلالها جمهوره المغردين قائلاً: (وحشتوني).

تامر تمنى أن يلتقي جمهوره من خلال حفلة جماهيرية كبيرة، وأخبرهم أنه مطحون في أستوديو التسجيل ولم يخرج منه منذ ستة أيام! معلقاً بطرافة (كلو يهون عشانكو).

وكشف أن كليبه المنتظر بات صدوره قريباً لأنه تأخر فعلاً لكنه كان ينتظر أن تستقر الأوضاع في مصر.

حسين الجسمي ينسحب من مهرجان قرطاج

دبي/ متابعات:

انسحب النجم والمطرب الإماراتي حسين الجسمي من مهرجان قرطاج الغنائي الدولي وبالتالي فهو لن يغنى في المهرجان هذا العام رغم إدراج اسمه في الجدول الرسمي لحفلات المهرجان التي تم نشرها وتوزيعها والإعلان عنها رسميا في مؤتمر صحفي، حيث كان من المقرر أن يغنى الجسمي ليلة 13 يوليو.

ويمثل انسحاب الجسمي مفاجأة غير متوقعة ترجع أسبابها إلى طلبات الجسمي التي رأت إدارة مهرجان قرطاج أنها مبالغ فيها وزائدة عن الحد.

وطلب إحضار فريق عمل كامل يرأسه مخرج لبناني من أجل تصوير حفلته الغنائية في المهرجان وتحمل المهرجان جميع تكاليف هذا الفريق من الانتقالات وتذاكر السفر والإقامة ليس ذلك فحسب وإنما يحق فقط للجسمي الاحتفاظ بنسخة التصوير والتسجيل للحفل والتصرف فيها وحده دون الرجوع للمهرجان ودون احتفاظ المهرجان بنسخة من تصوير الحفل.

وهو ما اعتبرته إدارة المهرجان أمورا مبالغا فيها خارجة عن قواعد الاتفاق مع باقي نجوم المهرجان المشاركين فيه هذا العام بالإضافة إلى زيادة مضاعفة في ميزانية حسين الجسمي التي قد تصل إلى 300 ألف دولار في حين أن الميزانية الحقيقية ربما لا تتعدى نصف هذا المبلغ.

هيفا وهبي: لن أخوض في دفاتر قديمة مع غادة عبدالرازق

القاهرة/ متابعات:

أكدت الفنانة اللبنانية هيفا وهبي أن الغناء بالنسبة إليها هو الحياة، خصوصا أنها تشعر بالسعادة على خشبة المسرح حين تغني وتمتع الناس بغنائها.

وقالت - في حوار مع (الرأي) - إنها لم تعد تهتم بالإشاعات التي تثار حولها، وترى أن لا أحد يشبهها سواء في شكلها أو صوتها أو أدائها، كما تحدثت عن تجربتها الثانية في عالم التمثيل من خلال مسلسل (مولد وصاحبه غايب).

وقالت (الغناء بالنسبة إلي هو حياتي، فلا أستطيع أن أتوقف عنه وإلا شعرت بالمرض، خصوصاً أن أمتع اللحظات التي أقضيها هي وقوفي على خشبة المسرح وأرى الجمهور أمامي يتفاعل معي وأنا أغني وأرسم البهجة على وجهه)، وبالنسبة إلى التمثيل، فلا أزال أشعر بالخجل أمام الكاميرا، فمنذ أن بدأت التصوير في مسلسل (مولد وصاحبه غايب) وأنا أشعر وكأنني في تجربتي الأولى أثناء تصوير فيلم (دكان شحاتة)، إذ كنت أشعر بخجل شديد وارتباك في بعض الأحيان ولكن دائماً ما كنت أرى المخرج خالد يوسف بجانبي يقول لي (كوني على طبيعتك).

وأردفت : لا أريد الخوض في (دفاتر قديمة)، خصوصاً أن غادة زميلة أكنّ لها كل احترام وتقدير وأتمنى لها السعادة في زواجها. أما علاقتي بالفنانة فيفي عبده فهي ممتازة، خصوصاً أنها (جدعة) وأشعر بالفعل أنها أمي ليس فقط في العمل بل في الحقيقة أيضاً. كما أنني لم أر مثلها من قبل، فهي دائماً حريصة على كل التفاصيل، بالإضافة إلى أنها تساعدني كثيراً في حفظ المشاهد الخاصة بي وتساعدني في أدائها.

وأشارت إلى أنه (لم يكن بالقصد أن يكون عملي الثاني دوراً شعبياً، ولكن هناك اختلاف بين شخصية (بيسة) التي قدمتها في فيلم (دكان شحاتة) وبين شخصية (نوسة) التي أقدمها في مسلسل (مولد وصاحبه غايب)، والاختلاف في (نوسة) هو الشخصية القيادية على عكس شخصية (بيسة) المستسلمة دائماً).

وقالت « أكره بشدة مقارنتي بأحد، فليس هناك أحد يشبه هيفا وهبي، سواء في شكلها أم صوتها أم أدائها، وهذا ما قلته، ولم أقصد الإهانة لأحد بل أريد دائماً عندما تظهر مطربة أو ممثلة جديدة أن تكون لها شخصيتها المستقلة ولا تقلد أحداً كما فعل البعض وقام بتقليدي.